رجل حوصا فرأيت ان فيه مصطنعا وقال اخر المقادير الغالبة لا تنال بالمغالبة
والارزاق المكتوبة لا تنال بالشدة والمكالبة وليس للحريص غاية
مطلوبة يقف عندها ولا نهاية محدودة يقتنع بها لانه ان وصل بالحرص
الى ما امل اغراه ذلك بزيادة الحرص والامل والا راى اضاعة العناء وما
والصبر عليه حزما لوصار الى ما سلف من عنايه اقوى رجا وابسط املا
ولو صدق الحريص نفسه واستنصح عقله لعلم ان من تمام السعادة
وحسن التوفيق الرضا بالقضا والقناعة بالقسم واياكم والحسد فان
ابنى ادم قابيل وهابيل انما قتل احدهما صاحبه حسدا فهن اى الكبر
والحرص والحسد اصل كل خطيئة فجميع الخطايا تنشا عنها والكبر منازعة
الذات المتعالية في صفته التى لا يستحقها غيره فمن نازعه اياها فالنار
مثواه فعقوبة المتكبر في الدنيا المقت من اولياء الله والذلة بين عباد
الله وفى الاخرة نار الله والحرص مسابقة قدر الله ومن سابق القدر
سبق وهو مغالبة الحق تقدس ومن غالبه غلبه فعقوبته في الدنيا الحرمان
وفى الاخرة النيران والحسد تسخط قضا الله فيما لا عذر للعبد فيه
فعقوبته في الدنيا الغيظ الشديد وفي الاخرى نار الوعيد وخص
هذه الثلاثة بالذكر لانها اصول الشر قال الحرالى اصول الشر ثلاثة
الكبر الذي كان سبب بلا ابليس والحرص الذي كان سبب اكل ادم عليه
السلام من الشجرة والحسد الذى كان سبب قتل قابيل هابيل
وقال ابو حاتم احببت الموت خوفا من ثلاثة اشيا الكبر والحرص والخيلا
فان المتكبر لا يخرجه الله من الدنيا حتى يريه الهوان من ارذل
اهله وخدامه والحريص لا يخرجه من الدنيا حتى يحوجه الى كسرة
او شربة والمختال لا يخرجه منها حتى يمرغه ببوله وقذره ابن عساكر
في التاريخ عن ابن مسعود
اياكم والطمع الذي هو انبعاث هوى النفس الى ما في ايدى الناس فانه
الفقر الحاضر والحر عبد ان طمع والعبد حر ان قنع وقد قال على كرم وجهه
في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة انها القناعة وقال حكيم اكثر مصارع
العقول تحت بروق المطامع وقال بشر لو لم يكن في القنوع الا التمتع بالعز
لكفى وقال الشافعي من غلبت عليه شهوة الدنيا لزمته العبودية لاهلها
ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع وقال العارف المرسى رضى الله عنه
اردت اشترى شيا ممن يعرفني وقلت لعله يحابيني فنوديت السلامة
في الدين بترك الطمع في المخلوقين وقال الطمع ثلاثة احرف كلها مجوفة

فهو

فهو بطن كله فلذا صاحبه لا يشبع ابدا واياكم وما يعتذر منه اى قوا
انفسكم الكلام فيما يحوج الى الاعتذار كما سبق تتمة قال بعض العارفين
الطمع طمعان طمع يوجب الذل لله وهو اظهار الافتقار وغاية العجز
والانكسار وهو وغايته الشرف والعز والسعادة الابدية وطمع يوجب
الذل في الدارين اى وهو المراد هنا وهو راس حب الدنيا وحب الدنيا
راس كل خطيئة والخطيئة ذل وخزى فيهما وحقيقة الطمع ان تعلق همتك
وقلبك واملك بما ليس عندك فاذا امطرت مياه الامال على ارض
الوجود والقى فيها بذر الطمع سقيت اغصانها بالذل ومتى طمعت
في الاخرة وانت غارق في بحر الهوى ضللت واضللت طس وكذا العسكرى
عن جابر قال الهيثمي فيه محمد بن ابى حميد مجمع على ضعفه •
اياكم والكبر وانما اهلك ابليس الكبر قال انا خير منه وانما كملت فضايل
ادم عليه السلام باعترافه على نفسه فان الكبر يكون في الرجل وان
عليه العباة من شدة الحاجة وضنك المعيشة وقلة الشي ولا يمنعه
رثاثة حاله عن النظر في عاقبته وما له ما ينبغى لمن خرج من مخرج البول
مرتين ان يتكبر وقيل لحكيم هل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال التواضع
قيل فهل بلا لا يرحم صاحبه عليه قال الكبر وقيل التواضع مع الجهل
والبخل احمد عند الحكما من الكبر مع الادب والسخا وقيل في بخيل
متكبر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما • تيه الملوك وافعال المماليك

وقيل امست في الما وانف في السما طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
رجاله ثقات •
اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين الثوم والبصل ان تاكلوهما وتدخلوا
مساجدنا فان الملايكة تتاذى بريحهما فان كنتم لا بد اكليهما فاقتلوهما
بالنار قتلا هذا مجاز من باب قوله يميتون الصلاة لكنه عكسه فان احيا
الصلاة اداوها لوقتها واماتتها اخراجها عنه فحياة البقلتين عبارة
عن قوة ريحهما عند طراوتهما وموتهما ازالة تلك الريح الكريهة بالنضج
قال التوربشتي والحق بهما ما له ريح كريه من كل ماكول والحق بعضهم
من به بخر او جرح له ريح كريه والحق بالمسجد نحو مدرسة ومصلى عيد
من مجامع العبادات والعلم والذكر والولايم لا الاسواق ونحوها ذكره
القاضى قال العراقى وهل المراد بطبخهما استهلاكهما في الطعام بحيث لا تبقى
عينهما او نضجهما مع بقايهما بحالهما الاقرب الثانى طس عن انس

Copyright ... King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)